

القضاء السويسري ينهي إيقاف السباح الصيني سون يانغ



قررت المحكمة الفيدرالية السويسرية، الخميس، إلغاء عقوبة الإيقاف المفروضة على السباح الصيني سون يانغ الذي استبعد عن الأحواض لمدة ثمانية أعوام، وذلك لقيامه بتدمير عينة فحص المنشطات الذي خضع له في سبتمبر/أيلول 2018.

وقالت المحكمة الفيدرالية في بيان إنها وافقت على الطلب المقدم من السباح الصيني سون يانغ بسبب انحياز أحد أعضاء محكمة التحكيم الرياضي (كاس)، وسيتعين على المحكمة أن تحكم مرة أخرى في قضية سون يانغ بتشكيلة مختلفة من القضاة.

والانحياز الذي تتحدث عنه أعلى سلطة قضائية في سويسرا يتعلق بالتغريدات العنصرية المناهضة للصينيين من الإيطالي فرانكو فراتيني رئيس لجنة «كاس» القضائية.

ولجأ سون (29 عاماً) إلى المحكمة الفيدرالية السويسرية بعد أن قررت محكمة التحكيم الرياضي في فبراير/شباط الماضي، الإبقاء على قرار إيقافه لفشله في تقديم براهين تبرر سبب قيامه بتدمير عينة فحص المنشطات بالمطربة لاعتباره بأن الفاحصين لم يحترموا بروتوكول الفحص والتحقيقات المعتمدة.

ورأت «كاس» في حينها أنه ثمة فارق كبير بعد أن تخضع لفحص الدم أن تشكك في بطاقات الاعتماد للفاحصين وفي الوقت ذاته المحافظة على الفحص الموجود في حوزة هؤلاء، ثم تلجأ إلى تدمير العينة على الرغم من النقاشات الطويلة والتحذيرات من العواقب، فتقوم بتدمير العينة وبالتالي تمنع إجراء فحص آخر في وقت لاحق.

ولجأت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات «وادا» إلى محكمة التحكيم بعد تبرئة سون من قبل الاتحاد الدولي للسباحة «فيينا» لأسباب شكلية، ما سمح للسباح الصيني الذي أوقف عام 2014 بسبب التنشط، بالمشاركة في بطولة العالم لعام 2019 في مدينة غوانغجو الكورية الجنوبية؛ حيث رفع عدد ألقابه العالمية إلى 11، في خطوة أثارت اعتراض العديد من السباحين.

وبعد إرجاء أولمبياد طوكيو 2020 بسبب تداعيات فيروس كورونا المستجد، سيتمكن سون بفضل قرار المحكمة الفيدرالية السويسرية من المشاركة في الألعاب الأولمبية التي انتقل موعدها إلى صيف 2021، وذلك حتى إشعار آخر بانتظار الخطوة التي ستقوم بها «كاس» و«وادا».

وكانت «وادا» سريعة في الرد على قرار القضاء السويسري، كاشفة في بيان أنها كانت على علم بما سيصدر عن المحكمة الفيدرالية، مضيفة: «إن القرار الصادر عن المحكمة الفيدرالية السويسرية تابع من طعن ضد رئيس لجنة «كاس» ولا يتضمن أي تعليق على جوهر القضية».

وأضافت الوكالة أنها مستعدة لعرض قضيتها مرة أخرى بطريقة قوية أمام لجنة مختلفة في الوقت المناسب. كما أنها لم تتلق القرار الكامل ودوافعه من المحكمة الفيدرالية السويسرية، وبالتالي لا يمكنها التحدث عن مزيد من التفاصيل.

وكان سون، أول صيني يتوج بطلاً لأولمبيا في السباحة عند الرجال بإحرازه ذهبيتي سباقي 400 م و1500 م في أولمبياد لندن 2012. ثم نال الذهب الأولمبي في ريو دي جانيرو في عام 2016 (200 م). وطعن السباح الصيني بصحة اختبار المنشطات المفاجئ الذي فرض عليه في سبتمبر 2018، وذلك في جلسة استماع علنية نادرة أمام «كاس» في مدينة مونترال السويسرية في 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2019. ودفع سون، ببراءته خلال الجلسة، مشيراً إلى أن الفاحصين لم يعرفوا عن أنفسهم بالشكل الصحيح وخالفوا الإجراءات المعتمدة، موضحاً: «لو كانوا محترفين وأظهروا هوياتهم، لما كنا بحاجة لأن نكون هنا اليوم».

في فبراير/شباط، لم تلغ المحكمة الرياضية الألقاب التي فاز بها العملاق يانغ (1,98 م)، خصوصاً ذهبيتا سباقي 200 م و400 م حرة في بطولة العالم في غوانغجو (كوريا الجنوبية) في يوليو/تموز 2019، والسبب على الخصوص أنه لم يثبت تناوله منشطات.

وكان محاميه تشانغ كيهواي الذي أكد الخميس لوكالة «فرانس برس»، أنه تم إخطاره بقرار المحكمة السويسرية دون الحصول على محتواه، أن موكله يعتزم اتخاذ إجراءات قانونية ضد مفتش قال إنه قدم «أدلة كاذبة» في بيان. كما اتهم الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات بتزوير الحقائق وإساءة استخدام سلطتها.

وقال كيهواي: «كان 28 فبراير/شباط 2020 يوماً أسود»، مضيفاً: «إنه يظهر مشهد الشر الذي يهزم العدل والقوة التي تحل محل الحقيقة الواضحة».

وتابع: «في ذلك اليوم، غضت محكمة التحكيم الرياضية الطرف عن القواعد والإجراءات، وتغاضت عن الحقائق والأدلة، وقبلت كل الأكاذيب والأدلة الكاذبة».

وخلال الجلسة، جادل السباح بأن المراقبين لم يقدموا وثائق تثبت هويتهم، وهو ما لم تأخذ به المحكمة الرياضية